

التعليق على تفسير الطبري سورة البقرة الدرس 611 الآية

841

مساعدة الطيار

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اما بعد فهذا هو المجلس السادس عشر بعد المئة الاولى من دروس التعليق على تفسير الامام ابي جعفر محمد ابن جرير الطبري رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

لشيخنا فضيلة الاستاذ الدكتور مساعد بن سليمان الطيار حفظه الله ونفع بعلمه وينعقد هذا المجلس ليلة الثلاثاء الموافق الرابع عشر من شهر صفر لعام اربعين واربعمئة والف من هجرة نبينا محمد صلى الله - [00:00:43](#)

عليه وسلم قال الامام ابو جعفر القول في تأويل قوله جل ثناؤه ولكل وجهة هو موليها يعني بقوله ولكل ولكل اهل ملة فحذف اهل ملة واكتفى بدلالة الكلام عليه كما حدثني واسند عن ابن ابي ناجح عن مجاهد في قول الله ولكل وجهة هو موليها قال - [00:00:59](#)

لكل صاحب ملة واسند عن الربيع ولكل وجهة هو موليها بل اليهودي وجهة هو موليها وللنصراني وجهة هو موليها وهذاكم الله انتم ايها الامة للقبلة التي هي قبلة واسند عين جريج قال قلت لعطاء قوله ولكل وجهة هو موليها. قال - [00:01:29](#)

كل اهلي دين اليهود والنصارى قال ابن جريج قال مجاهد لكل صاحب ملة واسند عن ابن زيد في قوله ولكل وجهة هو موليها قال لليهود قبلة وللنصارى قبلة ولكم قبلة يريد المسلمين - [00:02:00](#)

واسند عن ابن عباس من طريق العوفيين ولكل وجهة هو موليها يعني بذلك اهل الاديان يقول لكل قبلة يرضونها ووجه ووجه والله حيث توجه المؤمنون وذلك ان الله قال فايما تولوا فثم وجه الله ان الله واسع عليم - [00:02:23](#)

واسند عن اسباط عن السدي ولكل وجهة هو موليها يقول لكل قوم قبلة قد ولوها فتأويل اهل هذه المقالة في هذه الآية ولكل اهل ملة قبلة هم هو مستقبلها ومول وجهه اليها - [00:02:53](#)

وقال اخرون بما حدثنا واسناد عن معمر عن قتادة ولكل وجهة هو موليها قال هي صلاتهم الى بيت المقدس وصلاتهم الى الكعبة وتأويل قائل هذه المقالة ولكل ناحية وجهك الله وجهك اليها ربك يا محمد قبلة - [00:03:16](#)

الله موليها عباده اللهم وليها عباده واما الوجهة فانها مصدر مثل القعدة والمشية من التوجه وتأويلها متوجه يتوجه اليه بوجهه في صلاته كما حدثني واسند عن ابن ابي ناجح عن مجاهد وجهة قبله - [00:03:40](#)

واسند عن ابن ابي ناجح عن مجاهد مثله واسند عن الربيع ولكل وجهه قال وجه واسند عن ابن زيد قال وجهة قبله واسند عن جرير قال قلت لمنصور ولكل وجهة هو موليها قال نحن نقرأها - [00:04:05](#)

ولكل جعلنا قبلة يرضونها واما قوله هو موليها فانه يعني هو مول وجهه اليها ومستقبلها كما حدثني واسند عن ابن ابي نجيح عن مجاهد هو موليها ومستقبلها واسند عن ابن ابي ناجح عن مجاهد مثله - [00:04:30](#)

ومعنى التولية ها هنا الاقبال كما يقول القائل لغيره انصرف الي بمعنى اقبل الي والانصراف المستعمل انما هو الانصراف عن الشيء ثم يقال انصرف الى الشيء بمعنى اقبل اليه منصرفا عن غيره - [00:04:58](#)

وكذلك يقال وليت عنه اذا ادرت عنه ثم يقال وليت اليه بمعنى اقبلت اليه موليا عن غيره والفعل اعني التولية في قوله هو موليها لكل وهو التي مع موليها هي الكل وحدث للفظ الكل - [00:05:16](#)

فمعنى الكلام اذا ولكل اهل ملة وجهة الكل منهم مولوها وجوههم وقد روي عن ابن عباس وغيرهم وغيره انهم قرأوها هو مولها بمعنى انه موجه نحوها ويكون الكل حينئذ غير مسمى فاعله - [00:05:40](#)

ولو سمي فاعله لكان الكلام ولكل ذي ملة وجهة الله موليه موليه اياها بمعنى موجهه اليها وقد ذكر عن بعضهم انه قرأ ذلك ولكل وجهة ولكل وجهة هو موليتها ولكل وجهة هو موليتها - [00:06:05](#)

بترك التنوين والاضافة وذلك لحن لا تجوز القراءة به لان ذلك اذا قرأ كذلك كان الخبر غير تام. وكان كلاما لا معنى له وذلك غير جائز ان يكون من الله تعالى ذكره - [00:06:30](#)

والصواب عندنا من القراءة في ذلك ولكل وجهة هو موليتها. بمعنى ولكل وجهة وقبلة ولكل وجهة وقبلة ذلك الكل مول وجهه نحوها لاجماع الحجة من القراءة على قراءة ذلك كذلك. وتصويبها اياها - [00:06:49](#)

وشذوذ من خالف ذلك الى غيره. وما جاء به النقل مستفيضاً فحجة ومن فرد به من كان جائزاً عليه السهو والغلط فغير جائز

الاعتراض به على الحجة. نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله - [00:07:12](#)

والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن تبعهم الى يوم الدين. قوله سبحانه وتعالى ولكل وجهة هو موليتها. اه ذكر الامام ان المعنى بقوله لكل وجهة موليتها اي لكل اهل ملة - [00:07:30](#)

فيكون هذا على مجاز الحذف. وكأن التنوين عوض عن اضافة اهل ملة. ولاحظوا ان هنا لم يذكر خلافا وانما قال يعني بقوله ولكل ولكل اهل ملة فحذف اهل ملة واكتفى بدلالة كلامه عليه. ثم اورد الرواية قال كما حدثني وساق الروايات في هذا - [00:07:50](#)

والروايات كما تلاحظون هي تؤيد هذا القول الذي صدر به تفسير هذه الآية ثم ذكر بعد ذلك قال وقال اخرون ثم اورد رواية عن قتادة انه قال ولكل وجهة هو موليتها قال هي صلاتهم الى بيت المقدس وصلاتهم الى الكعبة - [00:08:20](#)

وبين طبعاً معنى ذلك على قول قتادة انه ولكل ناحية وجهك اليها ربك يا محمد قبلة فصار الان الى الناحية وليس الى المصلي او الى اهل الاديان قال قبلة لله مولها عباده - [00:08:50](#)

وهذا القول الثاني الذي ذكره قد ادى كما تلاحظون فيه انفراد والطبري رجح المعنى الاول والطبري رجح المعنى الاول بدلالة انه نص عليه مباشرة بعد بدون ترجمة قال يعني بقوله - [00:09:16](#)

ثم ختم هذا القول قال فتأويل اهل هذه المقالة في هذه الآية ولكل اهل ملة قبلة هم هو مستقبلها مول وجهه اليها وعندنا ان جمهور السلف على هذا المعنى وهو اوضح في - [00:09:34](#)

الكلام يعني اوضح في الكلام انه المراد لكل من اهل الاديان وجهة هم والية فاليهود اه الى بيت المقدس والنصارى الى المشرق واهل الاسلام الى الكعبة قال بعد ذلك بين معنى الوجهة لا نقف عندها لان معنى القعدة وكذا وبين طبعاً اقاويل السلف في هذا لكنه اورد -

[00:09:54](#)

في معنى وجهة التي معنى قبلة او وجه كما هو في بعض الروايات ومعناها واحد يعني اينما يتجه المراد باتجاهه الى القبلة لكنه

اورد عن جرير قال قلت لمنصور ولكل وجهة هو موليتها - [00:10:24](#)

قال نحن نقرأها ولكل جعلنا قبلة يرضونها كما تلاحظون مخالف لرسم المصحف يعني مخالفة صريحة واضحة جدا وان صح هذا فهذا يدل على ان بعض القراءات الشاذة التي خرجت عن مصحف عثمان - [00:10:44](#)

لا يزال يقرأ بها بمعنى انها لم تندثر اندثاراً كاملة وانما لا يزال يقرأ بها والحال في مثل هذا الامر كما تعلمون هو النظر الى مآل الامر ومآل الامور الى جمع عثمان في النهاية - [00:11:13](#)

لكن بعض الباحثين حينما يبحث مثل هذه الآثار يكون عنده اصلاً مقدمة سابقة مقدمة سابقة انه لا يتصور وقوع قراءة مخالفة ما بين الدفتين او الراس من عثمان يعني المرسوم - [00:11:36](#)

وهذا التصور هذا التصور او هذا التقرير هو تقرير قبل البحث تقرير قبل البحث يحتاج الى يعني ان يدعم بالبحث ولهذا اذا واجه مثل هذه القراءات التي تكون شاذة فانه يستعظمها ويستغرب منها وينفيها - [00:11:56](#)

ويسارعوا الى ماذا؟ الى ابطالها وهذا ليس سبيلا علميا ليس سبيلا علميا وانما السبيل العلمي ان ننظر الى هذه الروايات وان نتعامل معها على انها خارج مصعب عثمان وانه لا يمنع العقل - 00:12:20

ان تكون مثل هذه القراءات بقيت يقرأ بها افراد من الناس وليست قراءة العامة وتبقى في افراد بين الناس حتى تنتهي وهذه المسألة سبقت طرحنا اطرافا منها باننا بحاجة فيها الى بحث تاريخي واقعي - 00:12:40

وليس بحثا قد اخذت فيه التقارير والتصورات قبل البدء بالبحث لان هذه تمثل مشكلة كبيرة جدا جدا وتبعدنا عن فهم مسار هذه القراءات فالطبري رحمه الله تعالى وامثاله لم يستشكلوا ان يريدوا مثل هذه الرواية في كتبهم - 00:13:02

مع انها مخالفة ما بين الدفتين ولم تكن عندهم مشكلة علمية كبيرة بحيث ان يقفوا عند او ينكرونها آآ او غير ذلك فتعاملهم معها تعاملهم مع رواية اخرى. يعني مع اي رواية اخرى - 00:13:27

ولنفترض جدلا انه صح ان منصور يقول انهم يقرأونها هكذا نفترض جدلا فكان ماذا اين هي الان منقطعة يعني هذه قراءة حصل لها الانقطاع فلا قيمة لها فحينما يأتي من يشوش - 00:13:45

ويقول بان المسلمين يخفون قراءات فهذا جاهل يعني جاهل بطلاق اهل العلم لانها موجودة في بطون الكتب وهذا ان هذا الان كتاب من كتبنا العظيمة نقرأ نوصه وينص على هذا - 00:14:06

ما اخفيت ليست من العلم الذي يخفى ما عندنا علم يخفى هذه مسألة يجب ان ننتبه لها في طريقة التعامل مع مثل هذه الروايات التي يقع فيها شذوذ وخروج عن مصحف - 00:14:24

اه عما بين الدفتين او عن مصحف مرسوم مصحف عثمان لان مرسوم المصاحف العثمانية مرسوم المصاحف العثمانية يجب ان ننتبه الى امر مهم فيه انه صار حكما على غيره باتفاق المسلمين - 00:14:39

كما سبق وان ذكرنا هذا مرارا ان ما بين الدفتين في المصاحف الستة طبعا على قول او خمسة على قول او اربعة على قول في خلاف في عدد المصاحف ان هذه المصاحف ما بين الدفتين لم يقع بينها خلاف - 00:14:56

فيما يتعلق من بين الدفتين والخلاف الذي وقع مرصود ومحصور ومعروف ومتفق عليه يعني هذا الخلاف الموجود في هذه المصاحف متفق عليه يعني مثلا تجري تحت النهار تجري من تحتها النهار. ما يجي واحد يقول لنا في مصحف زائدة - 00:15:14

من اين زادت الاخرة؟ نقول هذه قد صدرت عن الصحابة من المدينة ولم يبق عليها اي خلاف بين المسلمين هذا الاتفاق اتفاق الامة معتبر يعني هذا اتفاق امة لكن هل نأتي ونقارن او نجعل درجة - 00:15:32

رواية منفردة في بطون الكتب مثل ما بين الدفتين هذا ظلم في النظر البحثي ظلم في المنطق العقلي ان تجعل رواية مثل هذه تجعلها مضادة او مقابلة لما بين الدفتين الذي تزويه امة عن امة جيل بعد جيل - 00:15:52

فاذا الان كل ما كان خارج الدفتين بدأ يزول شيئا فشيئا ولا يقرأ به بدأ يزول شيئا فشيئا ولا يقرأ به كونه كان قرآنا قبل ثم رفع او نسخ هذا امره - 00:16:16

يسير وسهل وهذا الذي كان ليس لاحد ان يرفعه من نفسه لان الله سبحانه وتعالى قال انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وايضا آآ الله سبحانه وتعالى آآ تكفل بحفظ كتابه - 00:16:35

وجعل حفظ كتابه من جهة المكتوب على يد هؤلاء المألو كان فيه في المكتوب هذا في شيء يقع فيه خلاف لما تعارفوا عليه لاستنكروه بل ان استنكار ابن مسعود رضي الله تعالى عنه - 00:16:53

للمعوزتين دليل على منهج الصحابة التعامل الشرعي مع ما يرونه خلافا بمعنى اننا مع الاسف ننظر الى موقف ابن مسعود نظرة سلبية ونريد ان نبطل ما قيل في هذه الرواية بل ان بعض علماء الاسلام - 00:17:17

مع كل اسف ادعوا كذب المروي عن ابن مسعود وليس كذلك بل هو ثابت عنه لكن المروي عن ابن مسعود هو دليل قوي صريح على ان الواحد من علماء الصحابة - 00:17:42

اذا وقع شيء ورأى انه يخالف ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم فانه لا يسكت فانه لا يسكت ففعل ابن مسعود هو دليل على هذا.

لكن هل كانت الحجة مع ابن مسعود - 00:17:57

او مع الامة مقابل ابن مسعود انما الحجة مع الامة مقابل ابن مسعود طب ابن مسعود رضي الله تعالى عنه كان يرى ان المعوذتين ليستا من القرآن يرى انهما دعاء - 00:18:14

كان يعوذ به النبي صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين يعني هذا مبلغ علمه هذا مبلغ علمه كل الامة في عهده واكيد صارت بعد عهده كذلك تخالفه في ذلك وترى ان المعوذتين - 00:18:30

مما انزل من القرآن مما انزل من القرآن ولما سأل علقمة ابي نعم قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس في صحيح البخاري قال انه قيل للنبي قل فقال ونحن نقول كما قال - 00:18:49

يعني كانوا يقولوا ان هذه انزلت عن النبي صلى الله عليه وسلم هكذا قال فان ابن مسعود يقول كذا وكذا في بعض الروايات يفعل كذا وكذا ويقصد بكذا وكذا انه يرى انهما ليستا من - 00:19:11

القرآن. وانما هما دعاء مثل اعيذكما بكلماتها التامة من كل شيطان وهامة وبكل علامة ما احد يخالف في ان هذا كان دعاء من النبي صلى الله عليه وسلم لكن في هذا لا نقول نعم وقع غلاف - 00:19:25

وقع خلاف كل امة محمد في جهة وابن مسعود مقابل لها فلا يمكن للعقل ان يقول ان الحق مع ابن مسعود امام هذه الامة ابن مسعود امام هذه الامة. تمام؟ لا يمكن ان يقال هذا - 00:19:42

ايضا اننا هذا كما قلت يجعلنا نقول ان الصحابة لا يسكتون عما يرون انه خطأ فلو كان الصواب مع ابن مسعود لعاد اليه الصحابة ولم يكن مع ابن مسعود الصواب. ولهذا كره فئام - 00:20:02

من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم موقفه من الجمع ورأوا انه خطأ رأوا انه خطأ فاذا هذا عمل بشري يقع فيه الانسان صحيح ان ابن مسعود من اعلم امة محمد - 00:20:21

بالقرآن من كبار علماء الصحابة كل هذا لا يخالف فيه. لكن ان يقع من العالم الواحد الخطأ او الشذوذ في مسألة او او هذا متوقع ليس للانسان لا صحابيا وغير صحابي معصوم من ان يقع في مثل هذا الامر - 00:20:39

بان يقع مثل هذا الامر. فاذا لا نعظم نحن قدر ابن مسعود في ان نجعله في درجة العصمة من حيث لا نشعر ونبدأ نكذب هذه الروايات التي ثبتت عنه رضي الله تعالى عنه. بل لا نقول - 00:20:58

ان فعله فعل بشري وانه وقع منه هذا وانه رضي الله تعالى عنه لم يوافق عليه من الصحابة وان امر المعوذتين انهما من القرآن ما في اي لبس ولا يشغل عليه عمل او قول ابن مسعود - 00:21:13

طبعاً هذا لا نريد ان ندخل فيه لانه دخلنا فيه كثيرا لكن اردت ان نبه على مسألة مهمة جدا ان علماء الاسلام لا يخفون شيئا من هذه القراءات التي كان يقرأ بها - 00:21:27

ثم انتهت. وان هذه القراءات اذا ثبتت وصحت فلنقول انها كان قرآن نزل ثم رفع. لله سبحانه وتعالى اثبت في كتابه قال ما ننسخ من اية او ننسخها والنسخ ثابت في كتاب الله سبحانه وتعالى ثابت في سنة النبي صلى الله عليه وسلم. ثابت على لسان الصحابة ومن جاء بعدهم فما نحتاج الى ان نتكلم عن - 00:21:42

هل يجوز ان يرفع الله شيئا من الوحي او لا؟ ثم اذا رفع شيء من الوحي فانه يخرج عن خصائص ما بين الدفتين كل الخصائص التي بين الدفتين يخرج عنها هذا - 00:22:06

في مسائل التعبد او مسائل التحدي يعني تخرج عن مسائل التعبد او مسائل التحدي طبعاً مثل هذا الكلام ذات عليه اسئلة كثيرة ونقاشات واعرف وخاصة بعض قد يكون بعض من حضر لم يسمع - 00:22:19

كلامنا السابق ان جلسنا قرابة اخذنا هذا الموضوع بالذات وجسنا فيه قرابة اكثر من نصف ساعة نحن نناقش هذه المسألة ومسألة حضور العرض الاخيرة وانه لم يثبت ان احدا من الصحابة - 00:22:35

حضر العرض الاخيرة البتة ما ثبت وان الذي ورد من الآثار عن ابن مسعود فيها ضعف واما زيد ابن ثابت فلم يثبت باي اسناد في الدنيا

انه حظر العرظ الاخيرة - 00:22:47

ولو كان حضر هذا او ذاك لنادى كل واحد منهم بانه احتضر على الاخيرة فلا عبدالله بن مسعود قال انا حضرت العرض الاخيرة فانا اولى بها ولا حكي عن نفسه - 00:23:00

ولا عبده ابو بكر وعمر قالوا في زيد بانه حضر العرض الاخيرة. ذكروا له في اربع صفات انك شاب عاقل لا نتهمك وكنت تكتب الوحي بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:11

يعني اربع اوصاف جعلته يتأهل لهذه المهمة شاب عاقل امين لا نتهمك بمعنى الامانة كنت تكتب الوحي بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فاذا مثل هذه المسائل يبقى انا اقول لكم انه يجب ان نقلب فيها الامر - 00:23:23

فنجعلها دليلا ايجابيا بدل ان تكون ايش بنظرة دليلا ايش؟ سلبيا بدلالة ان معرفة الاحوال وهذي جزء مهم يجب ان ننتبه له معرفة الاحوال في تلقي العلم الشرعي وبثه عند الصحابة - 00:23:45

امر مهم جدا في هذا الباب بمعنى انه هل يجوز ان يتمالأ الصحابة كلهم او ان يتمالأ جزء منهم على اخفاء شيء من الشريعة ما جرت العادة ومن قرأ في تاريخ هؤلاء يعرف انه لا يمكن - 00:24:02

لواحد منهم ان يسكت عن امر متعلق بالشريعة بل يبينون الحق كونهم يتبعون في هذا شيء وكونهم يبينوا الحق شيء اخر. فمثلا وعثمان رضي الله تعالى عنه وهذا امر مشتهر - 00:24:19

لما حج بالناس اتم الصلاة في الحج فاعترض عليه من الصحابة منهم عبدالله بن عمر وابن مسعود فهو اعتذر لنفسه رضي الله تعالى عنه لماذا يتم الصلاة؟ وهو امام المسلمين. فالمسلمون يأتمون به - 00:24:36

فلما قيل ابن مسعود انه لما يعني لا تصلي؟ ان يصلي وحده قال الخلاف شر يعني مسألة فرعية فصلوا مع عثمان وتركوا خلافه لان الخلاف شر فمثل هذا يعتبر من فقه الصحابة - 00:24:58

فهذا اذا الان معرفة الاحوال في تعامل هؤلاء مع هذا الامر مهمة جدا وكما قلت لكم قبل قليل حينما تأتي مثل هذه الادلة التي قد تزعجنا نحن في بادئ الامر - 00:25:17

يجب علينا ان ننظر في الجانب الايجابي الذي فيها وكيف نفهمها من جهة اخرى ولا نجعل انها دليلا على الطعن بل نجعلها دليلا على ماذا على الحفظ وتام الحفظ ان يجعلها تمام الحفظ - 00:25:30

ولذا انا اتأسف كثيرا ان بعض علمائنا متقدمين كالباقلااني والنووي حينما جاء اولياء الامر قالوا بان الرواية عن ابن مسعود كذب اما الباقلااني فكان القليل بضعف الحديث يعني قد يحتمل منه هذا - 00:25:47

وان كان لا يقبل لكن النووي عالم بالحديث كيف مر عليه هذا؟ هذه يعني مشكلة معضلة لكن ايا ما كان الامر المسألة ايسر بكثير من ان تكون مشكلة كبيرة بل في الحقيقة هي من القضايا الفرعية التي لا تؤثر - 00:26:04

نعم لا لا لا في تفسير الطبري في اه البخاري قليل اللي فيه قليل لكنهم في كتاب ابن ابي داوود في فضائل القرآن لابي عبيدة قاسم بن سلام فيه مجموعة من كتب اهل الاسلام - 00:26:24

الدور المنتور مليء بهذا لانه ينقل عن هذه الكتب هم لا لا في النقاشات اللي دارت في هذا اللقاء وفي غيرها. انا انسى عاد اين اللقاءات اللي ادارة يعني مع الدروس كان كم مرة طرحنا هذا الموضوع - 00:26:47

وفي كل مرة يفتح جواب غير الذي انفتح في المرة الماضية فعاد ما ادري طيب اه المسألة الثانية في هذا ايضا انه ذكر عن ابن عباس طبعا لاحظوا من قبل ابن عباس - 00:27:06

لاحظوا ان منصور يقول نحن نقرأها ولكل جعلنا قبلة يرضونها. نقرأها وما تحتل التأويل انه والله نقرأها بمعنى نفسرها او نقرأها بمعنى قراءة تفسيرية مثل ما يذكر بعضهم لا اذا هو هم يقرأون هكذا - 00:27:24

يعني هم يقرأونها هكذا انا ما كملت لكم مسألة الشذوذ معذرة خلوه عشان نكمل لكم بس المسألة العلمية هذي لم ارتب لهذا الكلام لكنه جاء عرضا وان كنت ما احب ان اطيل فيه لانه هذا الموضوع - 00:27:47

فيها اشياء شائكة يعني اذا الان الرسم او ما بين الدفتين يقضي على ما كان خارج الدفتين يعني هذه قيمة له مرسوم مصاحف
العثمانية اعيد مرة اخرى ما بين الدفتين يقضي على ما كان خارج الدفتين - [00:28:02](#)
فاذا نحن حينما يأتينا شيء لا يتوافق مع ما بين الدفتين نقول هذه خارج ما بين الدفتين لا يقرأ به مثل هذه القراءة طيب تأتي
الان اذا كان موافقا لما بين الدفتين هل يمكن ان يقع قراءة - [00:28:27](#)
ايضا لا يرتضيها العلماء الجواب نعم بحيث انه يكون موافق لما بين الدفتين ولكنه لم يشتهر ويستفيض عند العلماء فتركوه مثل
قراءة ابن محيصن وهي من الاربعة الزوائد على العشر - [00:28:50](#)
عندنا قراءة الرابعة عشر وفي قراءة الكتاب الكامل للهدى لخمسين قراءة يعني اربعين زائدة على عشرة من قراءة العشر والاربعين
عندنا خمسين قراءة اوردها في الكتاب الكامل اربعين منها غير معتبرة في الطرق - [00:29:11](#)
فيها ما فيها وغيرها طبعا من كتب اه اهل الاسلام كما قلت لكم. انهم يذكرون احيانا هذه مثل هذه القراءات فنحن حينما نأتي اليها
نجد انها قد لا تخالف المرسوم - [00:29:29](#)
لكن لم يقرأ بها مثل وهذا الثابت في صحيح البخاري وغيره اذ تلقونه بالسنتكم قراءة منسوبة لعائشة رضي الله تعالى عنها ام وعندنا
نحن القراءة الثابتة اذ تلقونه بالسنتكم مثل هذه القراءات - [00:29:44](#)
لا يخل في شرط رسم المصحف وانما يخل فيها شرط اخر وهو شرط ماذا؟ التلقي بالقبول والاستفاضة التلقي بالقبول
والاستفاضة وهذا طبعا يدعو الى بحث نقف عنده هنا نقطة آآ مثل القدر اذا ايش - [00:30:04](#)
اذا ذكر القدر ايش فامسكوا وهنا اذا ذكر هل ذكرت هذه المسألة انا امسك لانها تحتاج حقيقة الى تحرير علمي دقيق وتحتاج الى
ايضا تأني وترون وهي مسألة انه هل يجوز ان تكون بعض الوجوه - [00:30:26](#)
كانت ثابتة في عصر ثم لم تستفظ في العصر الذي بعده فتركت وجوه مثل اذ تلقونه نقول مثلا قراءة قرأت به عائشة وقرأ من قرأ بها
عن عائشة. ولكنها لم تشتهر - [00:30:47](#)
اندزرت هذه هذا اندثر هذا الوجه ولم يقرأ به قدرا من عند الله سبحانه وتعالى هذا الذي يشبه ما زالت القدر هذه يعني ايه يشبه
مسألة القدر؟ طبعا في التراث ما يشير - [00:31:05](#)
الى هذه المسألة في التراث ما يشير الى هذه المسألة ولكن الدخول فيها شائك جدا جدا ونستشير اما اضرب بالمثل بقراءة ابن
محيصن رحمه الله تعالى لانه كان كانت القراءة قراءة بن محيصن قبل قراءة ابن كثير - [00:31:23](#)
فلما جاء ابن كثير ترك الناس قراءة بن محيصن الى قراءة ابن كثير ولما جاب المجاهد وقال طبعا ليس وحيدا ولكنه لما اختار قراءة
ابن كثير اشتهرت قراءته ابن كثير واستمرت - [00:31:46](#)
وقضية الاستفاضة والشهرة في الوجوه هذه مسألة يعني عويصة وعويصة وقد يكون فيها اشكالات اه في اه طبعا ليست
فقط اشكالات علمية لكنها قد يعني تلبس على بعض الناس و - [00:32:01](#)
يعني تزعج يعني بعض الناس في بحثها فلماذا انا اقول انها مما يجوز ان يمسك عنه ويوقف عنده فاذا هذا النوع من الشذوذ لا يتعلق
المرسوم يبقى عندنا ايضا من مسائل مرتبطة بهذا - [00:32:22](#)
لعلي اختتم الحديث عنها انه ينتقل للقراءة الاخرى نتكلم عنها وهي انه اذا وجد للكلمة صورة ووجد في المقروء سورة اخرى فالصورة
الاخرى معتبرة في المقروء وان لم توجد في المرسوم - [00:32:42](#)
لاستفاضتها بين القراء لاستفاضتها بين القراء وهي التي عبر عنها بعض المتأخرين وان توافق الرسم ولو احتمالا مثل قراءة ليهب لك
غلاما زكيا قال انما انا رسول ربك ليهب لك غلاما زكيا - [00:33:01](#)
والمصاحف كلها لاهب بالهمزة والهمزة حرف والياء حرف ومعنى الهمزة لاهب انا ومعنى الياء ليهب هو يعني الله سبحانه وتعالى ففي
خلاف بين المعنيين تماما مثل هذه القراءة مثل هذه القراءة لا يقال فيها مثل ما قلنا قبل قليل لماذا؟ لان القراءة تلقيت بالقبول -

فاضت بين القراء والكلمة لها صورة وان لم تكن مطابقة يعني وان لم تكن مطابقة فكل ما كان له صورة وان لم يكن مطابقا وشرطه ان يتلقى بالقبول ويستفيض بين القراء - [00:33:47](#)

فهذا لا يدخل في الباب الاول الاولى لم تستفظ بين القراء ولم تتلقى بالقبول مثل اذ تلقونه بالسنتكم وهذه استفاضت من القراء وتلقيت بالقبول وكان طريقها طريق الرواية ولهذا في مثل هذا المقام نقول الرواية - [00:34:05](#)

قاضية على الرسم وقبل قليل قلنا الرسم قاط على تلك الروايات متى يقضي الرسم على الروايات؟ متى تكون الرواية قاطع رسم؟ هي بهذا التفصيل. بهذا الظابط الذي ذكرته لكم وارجو ان يحزر عنكم لان فيه خلط في هذه المسألة وعدم ترتيب لها - [00:34:25](#)

فاذا نقول يكون يكون الرسم قاضيا على الرواية اذا وجد في المروي كلمات غير موجودة بين الدفتين مثل هذه القراءة ولكل جعلنا قبله ترضونها المرتبة الثانية المرتبة الثانية اذا وجد للكلمة صورة - [00:34:47](#)

وجاءت الرواية بصورة اخرى يعني الان ما في زيادة الان يعني وما هو على الغيب بضنين هذه الصورة موجودة في المصاحف وما هو على الغيب بضنين سورة مقروءة لم تكتب في مصحف من المصاحف - [00:35:12](#)

لو ردنا نطبق المثال الاول عليها او القاعدة الاولى عليها معناها سنقول ان قراءة بيطانين شاذة ولم يقل هذا احد من العلماء بالعكس بل تلقوا هذه القراءة بالقبول وهي معروفة منذ عهد التابعين - [00:35:29](#)

ان قراءة مشتهرة متداولة بين القراء متداولة بين القراء. فهذا مهم التنبؤ له. وهذا كيف الواحد يهتدي له؟ يهتدي له بالتتبع التاريخي عدم وجود التتبع التاريخي في الحديث عن الشذوذ - [00:35:43](#)

يورث مثل هذه الاشكالات طبعاً من من المسائل المهمة في هذا الباب ان نعلم ان عبارة الشذوذ والشواذ لم تكن موجودة عند من نطلق عليهم نحن الان ان قراءة شاذة - [00:36:01](#)

يا من يقول قراءة ابن مسعود شاذة لكن ما الذي شددتها؟ او ما الذي وصلها بالشذوذ هم متأخرون والا في وقته ما كانت تعتبر ايش شاذة او قراءة بن محيصن شاذة. هل كانت في وقتها تعتبر شاذة - [00:36:15](#)

هل هجرها اصحابه؟ يعني هل هجرت في وقته؟ الجواب لا. يعني كان يقرأ بها وكان يقرأ. ولا احد اعترض عليها او استشكل فيها اي شيء فاذا هذه المسألة ايضاً مسألة مهمة جداً نتبول لها في المصطلحات لان المصطلحات احياناً - [00:36:30](#)

عدم التنبه لها وعدم ادراك تاريخيتها يوقع في اشكالات فيظن الظان ان قراءة ابن مسعود حتى عند الصحابة تعتبر شاذة ما كانوا يطلقون عليه هذه العبارة وانما كانت تعتبر مخالفة - [00:36:47](#)

لمصحف عثمان او ان القراءة غير مقروء بها في التعبير بالشذوذ انما جاء ايش متأخراً. نعم نعم احسنت هذا سؤال مهم جداً الان قوله ولكل وجهة هو موليها قد يستقطع بعض الناس هذه الجملة - [00:37:04](#)

وينزلها على يعني تكون مثل المثال وينزلها على حال من الاحوال كثير هذا عندنا هذا الاصل فيه الاصل فيه اذا صح وانطبق على المعنى المساق له انه جائز لفعل الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:37:37](#)

وفعل الصحابة وفعل العلماء بعدهم لكن لا يكون في امور الهزل او الضحك. يعني ما يساق وما تساق هذه الايات والمقاطع من الايات في مواطن لهزل والضحك او ما شابهها - [00:37:56](#)

فهذا لا يجوز. يعني هذا لا شك انه حرام عند العلماء باتفاق اما اذا استخدمها في مثل هذه التعابير فهذا قد فعله الرسول صلى الله عليه وسلم فعله الصحابة فعله من جاء بعد من تابعين. الى علماء الامة الى اليوم - [00:38:12](#)

نعم كان في معليش احمد لا لا انا لا اقول المسألة فيها نظر لا. انا اتكلم عن مسألة علمية بحثية اننا ان الوصف بالشذوذ هذا الوصف بالشذوذ متأخر يعني وصفه بالشذوذ المتأخر لكنها في عهدها - [00:38:31](#)

ما كان احد يقول ان قراءة ابن مسعود شاذة يعني ما احد اطلق هذا الوصف عليها اتكلم كمصطلحياً اصطلاحياً. فنحن نحتاج ان نعرف من اول من عبر بالشذوذ وما هو مراده بالشذوذ - [00:38:59](#)

حتى استقر هذا المصطلح بعد ذلك وصار يقولون ايش؟ كتب الشواذ. يعني ابن مجاهد ابن مجاهد له كتاب اسمه كتاب الشواذ ولما

كتاب كتب كتاب السبعة تذهب كتاب مقابل له وسمى كتاب الشواذ - 00:39:15

وصاحب المحتسب ابن جني بنى كتابه على كتاب ابن مجاهد يعني اكبر كتاب اه بنى عليه اه ابن جني كتابه المحتسب اللي هو كتاب آا ابن مجاهد من الشواذ لكنه اخلاه من الاسانيد - 00:39:31

اخلاه من الاسانيد وزاد عليه من اه ابي حاتم السجستاني ومن قطرب يعني مادة الكتاب من ثلاث علماء من اه ابن مجاهد وهو اكبر كتاب عنده كتاب الشواذ لابن مجاهد - 00:39:50

وكتاب القراءات لابي حاتم وكتاب اللي هو كتاب قطرب في معاني آا القرآن. هذه الثلاث كتب التي رجع اليها او كانت عمدة لصاحب المحتسب العمدة لهم. طبع الكتاب ابي حاتم الى الان - 00:40:10

مفقود لا يعلم له مكان يعني نقل منه بعض العلماء بل انه وصل الى الاندلس لان بن عطية ينقل عنه كثيرا بن عطية ينقل في المحرر عن كتاب القراءات لابي حاتم السجستاني - 00:40:31

وكتاب آا قطرب وجد قطعة منه قبل قرابة ثلاث سنوات او او او يعني قريب منها وحقق آا تحقيقا علميا ولعله يخرج القطعة من الكتاب. وفيه قراءات كثيرة جدا جدا - 00:40:47

وتوجيه آا القراءات نعم العموم اي نعم اكيد الشواذ درجات بلا ريب مشكلة الموضوع هذا دخلتونا في انغام انه الناس حابة نسحب ما هي مشكلة مشكلة موضوع القراءات والشواذ في القراءات ان البحوث التي فيها بحوث - 00:41:04

آا ليست يعني مكتملة مودق ضعيفة دي ليست ضعيفة فيها جوانب قوية جدا لكن في جوانب لم تكتمل يعني جوانب لم تكتمل ومشكلة الباحثين المعاصرين انهم لم يستطيعوا ان - 00:41:35

يتحرروا من كتابات بعض المتأخرين من العلماء مثلا السيوطي رحمه الله تعالى في كتابه التحرير او في كتابه الاتقان مسألة او او او يعني آا الحرص على جمع المعلومة شيء - 00:41:51

وتحرير المعلومة شيء اخر فيغلب على السيوطي احيانا الحرص على جمع المعلومة من ان يحررها فمثلا على سبيل المثال لما جاء عند القراءة ذكر الغريب والمشهور القراءة المشهورة والقراءة الشاذة والقراءة الاحادية. يعني مجموعة قراءات يعني مجموعة

مصطلحات - 00:42:11

هي القراءة لا تخرج عن امرين اما ان تكون مقبولة واما ان تكون غير مقبولة المقبولة هذي هي التي المتأخرون فيما بعد بالمتواترة وغير مقبولة هي الشاذة بغض النظر عن نوعية - 00:42:32

شذوذ يا مشهورة الى اخره هذه قضاء وصف لا تؤثر اذا في الحقيقة هما وجهان. اغلب العلماء الذين تكلموا عن قراءات وتكلم بهذه الطريقة السيوط رحمه الله تعالى ومن يعني سبقه اللي هو شو اسمه لا اله الا الله - 00:42:49

لا القبل وغير القابل من الزركشي وكذلك لا قبله اللي هو اعتمد على البلقيمي بلقيني رحمه الله تعالى ذكر هذه المصطلحات لسنا بحاجة اليها ولهذا انت اذا قرأت تجد انه ليس هناك اي حاجة - 00:43:09

لهذا التقسيمات هذه التقسيمات في القراءات خلاص قراءات عند العلماء من من مدى القراءة اما مقبولة واما غير مقبولة وانتهى الموضوع طيب غير مقبولة لماذا غير مقبولة تأتي في في بحثك لها - 00:43:24

ثم هذه قراءة الشواذ قلنا غير مقبولة خارجة عن اطار العشر بعضها يكون بلا اسناد يعني منسوبة هكذا لفلان ما في اسناد. هنا الان على الاقل عندنا اسناد الان هنا الرواية عندنا اسنان حدثنا ابن حميد طبعنا ابو حميد معروف اشكاله - 00:43:38

قال حدثنا جرير قال قال قلت لمنصور على الاقل عندنا اسناد في بعض القراءات الموجودة في كتب القراءات فقدنا من فقدنا الاسناد فيها التي فقدنا فيها الاسناد لا يمكن ان نجعلها مثل القراءة التي لها اسناد - 00:43:59

ويمكن كذلك التي لها اسناد يعني اسندت الى شخص بعض الاشخاص التي اسندت اليهم عليهم كلام فننظر ايضا في هؤلاء هل تقبل قراءتهم او ما تقبل وهي تذكر في كتب القراءات فلماذا الذي لا يعرف هذه التفاصيل - 00:44:15

يجعل هذه القراءات كانها كلها ايش؟ سواء وهذا غلط يعني لا يمكن ان نجعل قراءة ابن مسعود التي رويت عنه باسانيد موجودة في

كتب اهل العلم مثل قراءة ابي السميقة - [00:44:33](#)

آآ قراءته بالسما لا يمكن او قرأ ابن السميع وابي السمان ما يمكن هذه هذا شيء او نأتي الى قراءة مقروءة يعني قالوا قرأ رؤية ابن العجاج اه الحمد لله رب العالمين. ما قيمة هذه؟ ومن هو رؤية لكي - [00:44:49](#)

يعني تذكر قراءته وانما تذكر قراءته للتنبيه على ان هذا هذا الاسلوب عربي فقط لا غير ما له اكثر من هذه القيمة ولا يمكن تستنبط منه لا فوقه ولا غيره. وانما تستنبط منه لغة فقط - [00:45:08](#)

يعني يذكرها العلماء ليقولوا ان الحمد لله لغة جائز. بدل ما تقول الحمد لله على انها ايش مبتدأ وخبر فقط لا غير فاذا مسألة انواع القراءة الشاذة قوة وضعفا هذه مسألة لن تبحث - [00:45:24](#)

وانما كله يطلق عليها شاب ويتكلموا عنها يستفاد منها في الاحكام ويستفاد بدون تفصيل. انا في نظري انه هذا فيه خلل يحتاج الى اعادة نظر بان ننبه ما هي القراءات - [00:45:43](#)

التي يمكن الاستفادة منها لغة او احكاما ما هي؟ يعني ما هي ضوابطه على الاقل والله مثل اذا قيل مثلا قراءة في موضوعه مثلا اللي حكموا عليه بانها موطوعة من القراءة المنسوبة لايه - [00:45:55](#)

ابي حنيفة ما قيمتها؟ اذا كانت موضوعه مثل انما يخشى الله من عباده العلماء. هذا مثال يذكرونه دائما. ما دام الموضوع على ابي حنيفة ما فائدة اني اتي واحررها لغة وابين - [00:46:12](#)

جاها وكذا ما دامت موضوعه خلاص انتهى الامر او قرار قراءة مجهولة فلان قرأ قراءة مجهولة يعني اذا كان ما هو معروف يعني ما هو معروف فما قيمة الرواية عنه - [00:46:26](#)

لكنها موجودة في كتب اهل العلم في النهاية هي موجودة ومنسوبة الى فلان الى فلان ادلي بالله عدم انكار الصحابة في اي نعم قراءة ابن مسعود في وقته وكان يعلم بها الناس مثل ما تقول وكان يقرئ تلاميذه بها وتلاميذه نقلوها - [00:46:38](#)

ما كانوا هم لا هم لا هو يرى فيها شيء ولا تلاميذه يرون فيها شيء ولا الصحابة فيها شيء لكن لما اتفق الناس على ما بين الدفتين لا اختلف الامر بدأت مسألة قراءة ابن مسعود وغيره من القراءات تنحسر - [00:47:24](#)

مو انحسرت مباشرة مو بيوم وليلة خلاص جاء المصحف لاهل الشام ترك جميع اهل الشام ما كانوا علم القراءات ولا ما هو كذا قليلا قليلا ولهذا ابو الدرداء ابو الدرداء وهو مقرئ اهل الشام - [00:47:39](#)

يعني مقر اهل الشام تنسب قراءة اهل الشام لابي الدرداء قال افيكم من اصحاب ابن ام عبد؟ ما نسيت والله منه دايم اذكر هذا المثال لكن سواء ما ادري هل هو علقمة او - [00:47:54](#)

او مزروع؟ قال نعم قال كيف يقرأ ابن ام عبد والليل اذا يغفل قال والليل اذا شاء والنهار يتجلى والذكر والانشى قال هكذا اقرأني في البخاري. قال هكذا اقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:48:07](#)

يعني ابو الدرداء ايضا ليس فقط آآ ابن مسعود كان يقرأ هكذا هكذا اقرأه النبي صلى الله عليه وسلم كل لما جمع الصحابة ما بين الدفتين وعلمنا ان هذا المتفق عليه - [00:48:21](#)

هو الوحي الباقي دل على ان قراءة مسعود وابي الدرداء من الوحي ايش المرفوع يعني اجماع الصحابة على هذا دليل على ان غيره من الوحي المرفوع يعني بمعنى ان نحن كيف نستدل - [00:48:34](#)

لانه لو كان لو كان او كانت قراءة بالدرداء وابن مسعود عند غيره من علماء الصحابة من مشايير هؤلاء ثابتة ما فيها اشكال لم تهاونوا في اضافتها للقرآن ما دورنا يضيفوها في مصحف المصاحف. ما ترددوا في هذا - [00:48:49](#)

هذا هو حالهم. الم اقل لكم نحن احيانا بعض الآثار عندنا يعني نحس انها سلبية وهي بالعكس هي ايجابية يعني بعض الناس حينما تعرض انا كل ما اتكلم وانظر لعبد الرحمن عبدالرحمن يقول لي لا تستطرد - [00:49:10](#)

قال لن اخلص لكن عاد يعني مضى القدر الشيخ عبدالرحمن فخلنا نكمل هذي يعني مثال مثلا اذكر هذا حدث يعني مناقشة مع بعضهم ان ان في جمع عثمان زيد هو يقول بنفسه - [00:49:31](#)

انه نسي اية لم يكتبها في مصحف ابي بكر ذهب مرة اخرى الى طريقة منهج الجامع في ابي بكر فذهب يبحث فيها عند احد من الصحابة حتى وجدها عند آآ ابي خزيمة وكتبها - [00:49:47](#)

لقد جاءكم رسول من انفسكم اي عندنا ايتين في اية كيس مصحف بكر بحثوا عنها وفي اية من مصحف عثمان هذي مع الاسف هذه الان القصة هي دليل على تمام الحفظ وليست دليل على نقصه - [00:50:05](#)

وبعض الذين يقرأونها يحللون النص ينظرون على انها نقص فيريدون ان ايش لا يريدون ان يذهبوا الطعن عنها انه كيف وقصده والمقصود يعني يبدأ يأتي يتأول لها لا لا - [00:50:20](#)

هو قال لك انه نسيها ما كتبها تعال ارجع الى القرائن والاحوال وبدأ اتكلم بهذا الاسلوب هذا الذي جمعه الان زيد في عهد بن بكر من كان معه؟ الجواب لم يكن الا وحده اليس كذلك - [00:50:37](#)

الذهول والنسيان على الواحد جائز ولا غير جائز لما جاء عهد عثمان وجاؤوا بهذا المصحف وقرأ لانه قبل عهد عثمان هذا المصحف لم يتعرض له يعني كان محفوظ للامة يبقى هكذا - [00:50:53](#)

لم يلزم به في عهد ابي بكر ولا الزم به في عهد عمر ولا الزم به في صدي عهد عثمان تم باقي محفوظ لما احتاجوا له في عهد عثمان طلبه عثمان من حفصة - [00:51:11](#)

وقالها في العبارة قال ننسخ المصاحف يعني اعطينا الصحف لننسخ منها منه المصاحف بان العملية التي سيقوم بها هؤلاء الاربعة ما هي عملية نسخ من مصحف ابي بكر فاذا الاصل ان عين - [00:51:27](#)

ما في مصحف ابي بكر سينتقل الى هذه النسخ التي سيوزعونها على الامصار لما جاءوا عند هذه الاية اكتشفوا انها سقطت سقطت منا المكتوب وليس من المحفوظ لانها محفوظة بداية هم عرفوها كيف يعرفونها لو كانوا مع لو كانوا قال والله في اية لكن ما نعرف ما هي - [00:51:46](#)

احنا متأكدين في اية هنا لكن ما هي ما نعرف. هذا نقول نعم ذهبت الاية لكن باقية في المحفوظ واستدركوها فيما بعد هذا يعتبر دليل على الكمال ولا دليل على النقص - [00:52:10](#)

هذا دليل على الكمال وذهب ايضا آآ زيد يسترجع الطريق القديمة التي جمع فيها في مصحف ابو بكر يسأل الصحابة من منكم يحفظ هذه الاية هذا دليل على الكمال. المشكلة لما تأدي متين مثلا مثال - [00:52:23](#)

نتخوف منه كيف ونبدأ يعني يكون عندك ارباك علمي في الذهن. ما تعرف كيف تعالج مثل هذه الامور. والامثلة كثيرة في هذا. الامثلة الكثيرة والله يرحمه الطبري لما دخلنا في هذه لما ذكر هذه القراءات - [00:52:41](#)

بس تعليق على القراءة الاخيرة وتعليق الطبري عليه. طبعاً لاحظ الطبري رحمه الله تعالى ما علق على آآ قراءة آآ منصور ولا لا قال نحن نقرأها ولكل جعلنا قبله يرضونها - [00:52:56](#)

لأنها هي الحقيقة هذه القراءة مع شذوذا تدخل ضمن التفسير يعني مبينة للمعنى لكن ما نقول ان قراءة تفسيرية مثل ما يقولون لا نقول بل هي قراءة مستقلة. يعني قراءة مستقلة - [00:53:16](#)

وافقت هذا المعنى الذي ذكره الطبري فاوردتها في مجال بيان المعنى القراءة الاخرى اللي هي منسوبة لابن عباس رضي الله تعالى عنه آآ قال آآ وقد روي عن ابن عباس وغيره انهم قرأوها هو مولاها - [00:53:30](#)

بمعنى موجه نحوها ويكون الكل حينئذ غير مسمى فاعله ولو سمي فاعله لكان كلامه لكل ذي ملة وجهة اللهم وليها موليتها اياه بمعنى موجهها الي وقد ذكر عن بعضهم انه قرأ ذلك ولكل - [00:53:51](#)

وجهة ولكل وجهة وهو موليتها بترك التنوين والازافة هو اعترض الان على هذه القراءة يعني قراءة ابن مسعود ايضا لانها متوافقة مع المعنى ما يستشكل فيها شيء القراءة هذه استشكلها - [00:54:13](#)

اولا لحنها من جهة العربية قال وذلك نحن لحن لا تجوز القراءة به الان اول علة ابطال بها هذا الوجه. ما قال اني شاذة الى اخره. ما بعد ما جاء الى هذا المعنى - [00:54:30](#)

سيأتي اليه بعد قليل قال لان ذلك اذا قرأ كذلك كان الخبر غير تام وكان كلاما لا معنى له نلاحظ الان هو الان نتكلم عنها من جهة عربيتها فمن جهة عربيتها يكون فيها نقص فيها اشكال - [00:54:47](#)

فطعن عليها من هذه الجهة ثم قال قال وذلك غير جاز يكون من الله تعالى ذكره. والصواب عندنا من القراءة في ذلك شوف ذكر اربع قراءات الان ولكل وجهة هو موليها بمعنى ولكل - [00:55:05](#)

وجهة وقبله ذلك الكل مول اه او مولى مول وجهه نحوها لاجماع الحجة من القراءة على قراءة ذلك كذلك يعني الان اعتمد على ماذا؟ على الاجماع كل ما القراءة السابقة - [00:55:23](#)

روايات منفردة ما فيها اجماع منسوبة لفلان فلان او مثل ما حكى انه حكى كذا انه قرية كذا اما هذه وقع عليه الاجماع طبعا لاحظ الاجماع معناه ان جميع القراء - [00:55:42](#)

المنسوبة اليهم القراءات والاسانيد قرأوا بهذا يعني قرأوا بها ويتكلم عن الان القراءات التي تؤخذ بالتلقي ودي مسألة مهمة ننتبه لها. القراءات التي تؤخذ ايش بالتلقي لان القراءات الاخرى هذي ما اخذت ما يعني انقطعت لم تتلقى - [00:55:59](#)

ثم قال اه وتصويبها اه اياه وشذوذ من خالف ذلك الى غيره. الان هو يحكم عليها بايش بالشذوذ يعني عندنا اجماع الحجة على قراءة ذلك كذلك وتصويبها يعني تصويب الحجة - [00:56:18](#)

اياه وشذوذ من خالف ذلك لغيره وما جاء به النقل مستفيضا فحجة يعني شوف الان في استفاضة بنقل هذه القراءة. وانفرد به من كان جائزا عليه السهو والغلط فغير جائز الاعتراض به على الحجة - [00:56:40](#)

خالص قاعدة واطلة جدا جدا. هي نفس فكرة يقولها قبل قليل عن ابن مسعود كيف تعترض بالواحد على الحجة ما يعني ما عقلا لا يصح عقلا لا يصح. لاحظ الان التقعيد اللي ذكره الامام رحمه الله تعالى - [00:57:00](#)

فاذا هو ما ترك هذه القراءات وقال ما يصلح لنا يعني نذكر هذه القراءات وهذه القراءات تحدث اشكال اورباك ابداء ذكرها واستفاد مما استفاد منها واعتراض على ما اعترض منها وبين سبب الاعتراض وبين سبب قبول هذه القراءة التي ذكرها باسلوب علمي ولا احتاج فيه - [00:57:20](#)

الى تأول او تخوف في مثل هذا الامر نعم تفضل نعم هذا يقول له اذا ذكر قدر فامسكوه طيب. السؤال الثاني لا مثل هذه نعم مثل هذا النوع؟ نعم انها كانت مقبولة في وقت - [00:57:40](#)

ثم بعد استقرار اه مصاحف عثمان تركت نعم هذا ما فيه اشكال هذا هل يجوز القراءة في وقتها مم نعم. هل القراءة في وقتها حجة ما فهمت السؤال نكون انفرد فلان عن - [00:58:37](#)

نعم. العمل جرى على نعم نعم هل يمكن ان يكون نعم لهذا هذا الظاهر نعم عمل العلماء من الصحابة ومن جاء بعدهم على عدم يعني اعتبار هذه القراءة او وجود اشكال فيها عندهم - [00:59:19](#)

هذا لا شك حجة للمتأخر في ان يتكلم عنها ويرى شذوذه. وينصح وبين صحت سندا؟ نعم يقول لك هو ايه الاشكالية اين هي؟ انه في قراءات ثابتة عن هؤلاء الكرام - [00:59:39](#)

ثابتة ما فيها اشكال من جهة الاسناد لكن الاشكال فيها جاء من جهة انها من القراءات التي لم تكن في ما بين الدفتين او تكون وجوه يعني وقع فيها ما ذكرت لك - [00:59:53](#)

لذا ذكر القدر فامسكوه نعم شيخ عبد الرحمن يمديك تقرأ ما اعرف الوقت ما شاء الله اي نعم والله دعا اننا نجيب عن فيما بعد. عبد الرحمن يقول لا وقفوا - [01:00:08](#)

لانه عارف انا دخلنا في هذا دخلنا في امر شائع لكن انا بعطيك نظر عقلي عبد الرحمن فيها سريعة نظر عقلي فقط هب ان حديث العرظة غير موجود هل معنى ذلك انه لن يكون هناك حفظ للقرآن - [01:00:43](#)

هب ان حديث العرظة غير موجود هل يعني ذلك انه لن يكون هناك حفظ للقرآن لا مودي نستقر ان انا اطلع انا خلاص غرنا شوي موضوع يطول خلوا الشيخ احمد خلوه خلوه - [01:01:00](#)

دعونا من الان عشان ما ندخل في اما اننا نلقي محاضرة نجمعها كاملة الافكار رقية مستقلة بالامثلة فهذا احسن وهذا الكلام يحسنه غيري لكن اتمنى ان الله يبعث من يحسنه لان اللي يحسنه في الصلاة بصراحة - [01:01:23](#)

وواحد حافظ الشاطبية حافظ الطيبة اذا جاب بشيء جاء بامثلة عنده امثلة حاضرة في ذهنه من اللطائف اليوم اه وندرس الطلاب في رسم مصحف طلاب الماجستير كان تكلمنا عن التأنيث - [01:01:44](#)

ما فيها كذا فذكرت قاعدة وذكرها اللي هو الضباع رحمه الله تعالى المهم انا ذكرت قاعدة ان ان التأنيث لا يوجد مكان يصلح الوقف عليه اختيارا وانما يوقف اضطرارا او اختبارا - [01:02:04](#)

وقال واحد من الطلاب قال صحيح يا شيخ ولهذا فلان وفلان وفلان يقرأونها بالهاء عند الوقف عليها والله بصراحة انا اول مرة اسمع هذا انا اللي فاهمه من الكلام انه يوقف عليها بالتاء عند جميع القراء قال لا وسرب لي بيت الشاطبي ورجعنا - [01:02:22](#)

الى جروح الشاطبي وقلت الله يجزاك خير انت الان يعني اعطيتني معلومة كنت غافل عنها وهي مهمة بالنسبة لي انه مخالفة المرسوم هذا حتى موجودة عند هؤلاء يعني الان مخالفة مرسوم - [01:02:41](#)

هي مرسومة بالتاء والقراءة بايش بلها مسألة عموما احنا نستفيد منها في مسائل اخرى لكن واقول لكم انه انا عندي نقص كبير جدا جدا في اني استطيع ان يتابع ويحرر هذه المسألة - [01:02:54](#)

ليستطيع ان يحزر هذه المسألة هو انسان ضابط جدا جدا للقراءات وتصورها وعنده يأتي بالامثلة واذا رجعنا الى كتاب او للمسألة العلمية سبق ان ذكرتها لكم في كتاب المعيار المعرب - [01:03:07](#)

في الجزء الثاني عشر اللي هو حدثت بين ابن لب وبين ابن عرفة وقلت لكم ابن لب كان ينطلق من انطلاق منطلق قرائي يعني مقرئ ومن عرفة كان ينطلق من منطلق ايش؟ اصولي تجريدي - [01:03:24](#)

فالاصول التجريدي يحكم على المسائل حكم تجريدي فقهي هكذا وذاك لما دخل ابن لب عليه من جهة الامثلة يعني لو لو كان وقف عند هذا اقول ان باللب يعني انتصر علي لكن بنب مشكلته - [01:03:41](#)

لما انتهى من الامثلة القرائية ذهب ينقل من بطون الكتب فضعف بالحجة ينبطون الكتب اللي كان يتكلم عنها ابن عرفة ابصر بها منه يعني ابصر بها منه لكن قضايا الرواية - [01:03:59](#)

وما فيها ابن لب اب اب اب اب اب ابصر من ابن عرفة بكثير فالمسألة حينما يأتي نقاش مثل هذا مثل هذا يفيدنا كثيرا فينا نعرف قضية المنطلقات لان قضية المنطلقات - [01:04:19](#)

فلو تصدى لمثل هذا الموضوع انسان وعنده هذه الافكار ذكرناها وتصدى له انسان ضابط القراءات وعنده هذه المصادر انا اقول انه سيأتي بما يجعل كثير من مسائل التي فيها اشكالات وكذا - [01:04:32](#)

يجعلها واضحة جدا جدا ويبعد عنها هذه الاشكالات واسأل الله ان يقيظ هذا الذي في ذهني يعني ما زال مجردا في الذهن لذلك اما انا فلا ارى نفسي قادرا على هذا. انا اعطي بعض الاشياء فقط لا غير. يعني لو واحد اراد استرشد بها اقول تفضلي هي كيت كيت كيت - [01:04:48](#)

لكن تحتاج الى واحد ظابط القراءات والله المستعان ها يا شيخ عبدالرحمن اتفضل حتى حتى يا اخي حتى المقطع اللي جاي كذا يعني جميل فاستبقوا الخيرات اي نعم تفضل يا شيخ - [01:05:07](#)

قال قال رحمه الله القول في تأويل قوله جل ثناؤه فاستبقوا الخيرات يعني جل ثناؤه بقوله فاستبقوا فبادروا وسارعوا من الاستباق وهو المبادرة والاسراع. كما حدثني واسند عن الربيع قوله - [01:05:26](#)

فاستبقوا الخيرات. يقول فسارعوا في الخيرات وانما يعني جل ثناؤه بقوله فاستبقوا الخيرات اي قد بينت لكم ايها المؤمنون الحق وهديتكم للقبلة التي ضلت عنها اليهود والنصارى وسائر اهل الملل غيركم - [01:05:42](#)

فبادروا بالاعمال الصالحة شكرا لربكم. وتزودوا في دنياكم لاخرتكم فاني قد بينت لكم سبيل النجاة فلا عذر لكم في التفريط. وحافظوا على قبلتكم فلا تضيعوها كما ضيعتها الامم قبلكم فتضلوا كما ضلت - [01:05:59](#)

كالذي حدثنا واسند عن سعيد عن قتادة فاستبقوا الخيرات يقول لا تغلبن على قبلكم لا تغلبن على قبلكم واسند عن ابن زيد في قوله فاستبقوا الخيرات قال الاعمال الصالحة. طبعاً لاحظوا ان قتادة - [01:06:19](#)

مشى على ماذا؟ على السياق وابن زيد ذهب الى العموم ليس بينهما طبعاً ايش اه تناقض هذا الطبري رحمه الله تعالى اشار الى المعنيين معا لان قوله في استبقوا خيرات في هذا الموطن ومحتمل - [01:06:39](#)

لانه ان يكون سبق الخيرات التي تكون بماذا؟ باتباع القبلة يعني الخاصة بالقبلة وممكن تكون عامة. نختم الآية نعم او ادعية مستقلة نختمها بلا قال القول في تأويل قوله اينما تكونوا يأتي بكم الله جميعاً ان الله على كل شيء قدير. ومعنى قوله اينما تكونوا - [01:06:56](#)

يأتي بكم الله جميعاً في اي مكان وبقعة تهلكون فيها يأتي بكم الله جميعاً. جميعاً يوم القيامة ان الله على كل شيء قدير. كما حدث عن الربيع يقول اينما تكونوا يأتي بكم الله جميعاً يوم القيامة - [01:07:24](#)

واسند عن السدي اينما تكون يأتي بكم الله جميعاً يعني يوم القيامة وانما حض الله المؤمنين بهذه الآية على طاعته والتزود في الدنيا للآخرة. فقال جل ثناؤه لهم فاستبقوا ايها المؤمنون - [01:07:45](#)

الى العمل بطاعة ربكم ولزوم ما هداكم له من قبلة ابراهيم خليله وشرائع دينه فان الله يأتي بكم وبمن خالف قبلكم ودينكم وشريعتم جميعاً يوم القيامة. من حيث كنتم في بقاع الارض - [01:08:02](#)

حتى يوفي المحسن منكم جزاءه باحسانه والمسيء عقابه باساءته او يتفضل فيصفح اما قوله ان الله على كل شيء قدير فانه تعالى ذكره يعني ان الله على جميعكم بعد مماتكم من قبوركم اليه من حيث كنتم وكانت قبوركم وعلى - [01:08:19](#)

غير ذلك مما يشاء قادر. فبادروا خروج انفسكم انفسكم بالصالحات من الاعمال. قبل مماتكم ليوم بعثكم وحشركم. نعم. طبعاً هو في سؤال الحقيقة او قبل لما قال فاستبقوا الخيرات وختم بها هذا المقطع مما يتعلق ايش؟ بالقبلة. لما قال ولكل وجهة هو - [01:08:42](#)

موليه وهو يتكلم عن هذه الطوائف ثم وجه الخطاب للمؤمنين قال فاستبقوا يعني ايها المؤمنون الخيرات التوجه للقبلة وعمل الطاعات قوله اينما تكونوا يأتي بكم الله جميعاً هل هو خاص بالمؤمنين او عام بهذه الطوائف - [01:09:05](#)

اللي يظهر فيهم ايش العموم فاذا هذا فيه من شيء من التحذير لمن خالف في امر القبلة لمن خالف بامر القبلة فقال اينما تكونوا يأتي بكم الله جميعاً ان الله على كل شيء - [01:09:23](#)

قدير لان السياق كما هو ملاحظ في القبلة ومن رضي بهذه القبلة ومن اعترض على هذه القبلة والله اعلم. على العموم الطبري كما تلاحظون يعني مشى في قضية تقدير الزمان لانه قال اينما تكون ويأتي بكم الله جميعاً لم يحدد الزمن - [01:09:39](#)

في الروايات حددت المراد بيه ايش يوم القيامة ثم بعد ان بين هذا بين عن سبب حظ الله المؤمنين وان كنا نقول ان قوله اينما تكونوا يجوز ان نرجع على - [01:09:58](#)

هذه الطوائف الثلاثة يكون فيها التحذير لهؤلاء وفيها ترغيب لاولئك بالتزود من الطاعات والله اعلم نقف لعلنا قبل لانه الان ما شاء الله مضى ساعة او اجر. ما ودنا نطيل عليكم - [01:10:11](#)

والاية القادمة يعني فيها يعني فيها خلينا نقف عند احسن نعم طيب سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان - [01:10:28](#)